

## المعالجة الإعلامية للمعلومة الصحية في صحافة الأطفال بالجزائر

دراسة مسحية: مجلة غميضة أنموذجا

treatment of the health information in the Algerian children journalism

Survey research : "ghomaida magazine"

دليلة قدور<sup>\*1</sup>

<sup>1</sup> جامعة الجزائر 3 ، (الجزائر)، Kaddour.dalila@univ-alger3.dz

تاريخ النشر: 2024/06/10

تاريخ القبول: 2024/05/20

تاريخ الإيداع: 2024/05/08

### ملخص:

هدفت الدراسة المسحية التعرف على كيفية معالجة مجلة غميضة للأطفال للمعلومة الصحية من خلال رصد طبيعة المعلومات الصحية التي تنشرها عبر صفحاتها وكذا مصادرها، فضلا عن الوقوف عند الفنون التحريرية والعناصر الإخراجية المعتمدة في معالجة المعلومة الصحية.

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم الاستناد على المنهج المسحي باعتباره الأنسب لطبيعة دراستنا، أما أداة جمع البيانات فقد تم استخدام أداة تحليل المضمون على تسعة أعداد من مجلة غميضة والتي اختيرت عن طريق أسلوب المسح العيني . وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن المعلومات الصحية في مجلة غميضة جاءت متنوعة وهي مسقاة من مصادر متخصصة، فيما كان الفن التحريري الأدبي القالب الأكثر استخداما في تقديم المعلومة الصحية، أما الجانب الإخراجي للمجلة، فلقد كانت الرسوم من العناصر التي شكلت مادة صحفية ذات قيمة إعلامية وثقافية.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية، المعلومة الصحية، صحافة الأطفال، المجلات

### **Abstract**

This research aims to know how ghomaida children's magazine treated health information through all published health informations and also their sources, the arts of writing and production. The study used survey methodology and content analysis tool which allowed us to analyse nine numbers. The study has achieved a lot of results :- the health information covered several subjects, "physical health psychology health, mental health, health problems, health nutrition, medicinal herbs, health professionals", use credible sources , the writing arts are typically literary, the artistic realization based on drawing.

# المعالجة الإعلامية للمعلومة الصحية في صحافة الأطفال بالجزائر دراسة مسحية: مجلة غميضة أنموذجا أ. دليلة قدور

**المعالجة الإعلامية للمعلومة الصحية في صحافة الأطفال بالجزائر** **Key words:** Media treatment, health information, children journalism, magazine

\* المؤلف المراسل. دليلة قدور

## تقديم:

تعتبر صحافة الأطفال من بين الوسائل التثقيفية التي تساعد الأطفال على تكوين الاتجاهات الصحية السليمة، وهذا من خلال اهتمام القائمين عليها على نشر المواضيع الصحية بالأساليب التحريرية والفنية الجذابة، بحيث تنمي عقلهم وتحسن مستوى وعيهم بأمور الصحة والسلامة الجسدية والنفسية.

ومن بين أنواع صحافة الأطفال، نذكر المجالات بمختلف تقسيماتها وتخصصاتها التي لا يمكن نفي دورها في جعل الأطفال في مأمن عن المعلومات المغلوطة والمشبوهة المتاحة اليوم عبر المنصات الاجتماعية، فهي تحيطهم بالأخبار الصادقة والمستجدات التي تخصهم ومحيطهم، فيتعلمون كيف يحافظون على صحتهم و محيطهم مثل تعلم السلوكات الغذائية الجيدة، فوائد الأطعمة، متطلبات النظافة، سبل الوقاية من الأمراض الأكثر انتشارا في الوسط المدرسي، المحافظة على البيئة وثرواتها، وغيرها من المحتويات، وبذا تكون المجالات منبرا إعلاميا لإرشاد الأطفال وإعدادهم إعدادا علميا صحيا واجتماعيا متزنا.

تأسيسا على ماسبق، تم اختيارنا لموضوع المعالجة الإعلامية للمعلومة الصحية في صحافة الأطفال بالجزائر: من خلال دراسة مسحية لمجلة غميضة، وعليه تم تقسيم دراستنا إلى ثلاثة فصول، فصل منهجي وفيه تم عرض الإشكالية، التساؤلات، أهداف الدراسة ومنهجيتها المتبناة، ثم فصل نظري ففصل تطبيقي وعرض نتائج الدراسة والمراجع المعتمدة.

## أولا : إشكالية الدراسة:

تعتبر المعلومات الصحية من بين البيانات التي توليها مجلات الأطفال أهمية بغرض نشر الثقافة الصحية، بحيث تتم معالجتها وتفسيرها بشكل يتناسب والخصوصيات العمرية للأطفال .

و بالنظر إلى النداءات و التقارير الصادرة عن منظمة اليونيسف، هناك ملايين الأطفال مازالت معاناتهم مستمرة بانتهاك حقوقهم وحرمانهم من الحصول على قدر كاف من الرعاية الصحية، ومنهم أطفال فلسطين، حيث يعيش حاليا مئات الآلاف منهم في المخيمات، وهم بحاجة إلى الحماية والمرافق الطبية<sup>1</sup>، وقبل هذا بوقت وجيز، كان العالم قد شهد وباء كورونا الذي كشف عن عجز الأنظمة الصحية في منع انتشار المرض

## المعالجة الإعلامية للمعلومة الصحية في صحافة الأطفال بالجزائر دراسة مسحية: مجلة غميضة أنموذجا أ. دليلة قدور

وتشخيصه ومعالجته، من هاته  
الوضعيات تظهر الحاجة إلى  
المعلومات الصحية الصادقة المنشورة في مجلات الأطفال للتقليل من الآثار السلبية للأزمات و خفض التوتر  
النفسي ونشر القيم الصحية.

وبقصد الوقوف عند الكيفية التي قدمت بها المعلومات الصحية في صحافة الأطفال الجزائرية وأهميتها في  
توجيه الأطفال نحو سلوكات صحية قويمية، طرحنا السؤال الرئيس الآتي: كيف عالجت مجلة غميضة  
للأطفال المعلومات الصحية؟ والذي تفرع عنه مجموعة تساؤلات وهي :

كم قدرت نسبة موضوعات المعلومات الصحية بمجلة غميضة ؟

من أين استقت مجلة غميضة مصادر معلوماتها الصحية؟ هل من أهل الاختصاص أم مصادر مجهولة؟

ماهي الفنون التحريرية المعتمدة في معالجة المعلومات الصحية بمجلة غميضة؟ هل هي الأدبية وتشمل  
القصة السردية و المصورة أو الصحفية وتضم المقال الصحفي؟

ما طبيعة اللغة المعتمدة في تحرير المعلومات الصحية، هل هي لغة متخصصة أم لغة بين المنزلتين الأدبية و  
الصحفية؟

ماذا عن أبرز العناصر الإخراجية التي اعتمد عليها في معالجة المعلومات الصحية بمجلة غميضة؟ هل  
الرسومات الكارتونية أم الصور الفوتوغرافية؟

### أهداف الدراسة

التعرف على طبيعة المعلومات الصحية ومصادرها في عينة الدراسة.

الكشف عن أسس الكتابة التحريرية في مجلة غميضة، لغتها وعناصرها الإخراجية.

إثراء البحوث العلمية الشحيحة في مجال الصحافة المتخصصة عموما وتقييم ما يوجه للطفل الجزائري  
خصوصا.

### منهجية الدراسة

إن طبيعة المشكلة المبحوثة هي التي تفرض على الباحث اختيار المنهج المناسب لاستقصاء حقائق المعلومات  
بهدف الوصول إلى الأهداف العلمية المرجوة، وقد عرفه الباحث " ذوقان عبيدات" بأنه المنهج الذي يقوم على  
جمع المعلومات و البيانات عن الظاهرة المدروسة، قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها.

<sup>2</sup> ولأن دراستنا تهدف الكشف عن المعالجة الإعلامية للمعلومة الصحية في صحافة الأطفال بالجزائر

المعالجة الإعلامية للمعلومة الصحية في صحافة الأطفال من خلال تناول واقعها الراهن و متابعتها بطريقة كمية ونوعية ، فهي تندرج ضمن الدراسات المسحية، حيث أن هذا النوع من الدراسات يهدف للتعرف على ما قدم من مواضيع في المجلة وتحليلها كميا و كيفيا للتوصل إلى استخلاص النتائج النهائية.

#### أدوات الدراسة

اقتضت دراستنا استخدام أداة بحث أكثر دقة للحصول على أكبر قدر من المعلومات، تمثلت في أداة تحليل المضمون دون غيرها من الأدوات الأخرى، باعتبارها تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي تطبق على المواد المكتوبة، المسموعة أو المرئية، التي تصدر عن الأفراد أو الجماعات حيث يكون المحتوى غير رقمي ويسمح بالقيام بسحب كيفي أو كمي بهدف التفسير والفهم والمقارنة.<sup>3</sup> وبالتالي فإن دراستنا تروم الكشف عن المحتوى الظاهري والمستتر للمادة المكتوبة المدروسة، وهذا بناء على أداة تحليل المحتوى التي تعد ضرورة في عملية جمع المعلومات التي يستعين بها الباحث لإنجاز البحث.<sup>4</sup>

وحدات التحليل: هي عبارة عن وسيلة للتسجيل والعد، فوحدات التحليل تستخدم في قياس مدى تردد الموضوع محل التحليل وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على وحدة الموضوع وهي المعلومة الصحية وتعرف أيضا بوحدة الفكرة التي يدور حولها الموضوع.<sup>5</sup>

فئات التحليل: هي التقسيمات التي يعتمد عليها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوصل إليها في المادة المدروسة.<sup>6</sup> وهذا بناء على قيام الباحث باستطلاع جزء صغير من المضمون الذي هو بصدد الدراسة، وهي المرحلة التي تؤسس القاعدة التي يكتشف من خلالها وجهة طرح المواضيع ونوعها وطبيعتها وسياقها العام أيضا.<sup>7</sup> ومن ثم قمنا بالاطلاع المسبق على المعلومات الصحية المنشورة في مجلة غميضة، كما تم تحديد فئات التحليل التي تخدم أهداف الدراسة وتعكس كل تساؤل من تساؤلات الدراسة، لننتقل بعدها إلى عملية تصنيف الفئات التي تنطلق من تساؤلين أساسيين أولهما متعلق بفئات المضمون أو ما يطلق عليها بفئات ماذا قيل؟ وذلك بالنسبة إلى محتوى المادة المدروسة، وثانيهما متعلق بفئات الشكل أو ما يطلق عليها بفئات كيف قيل؟، وذلك نسبة إلى شكل المادة المدروسة.

وقد استخدمنا فئات المضمون (ماذا قيل) وفئات الشكل (كيف قيل)

فئة ماذا قيل؟ تنقسم إلى قسمين:

## المعالجة الإعلامية للمعلومة الصحية في صحافة الأطفال بالجزائر دراسة مسحية: مجلة غميضة أنموذجا أ. دليلة قدور

- فئة الموضوع: تستهدف هذه الفئة المعالجة الإعلامية للمعلومة الصحية في صحافة الأطفال بالجزائر الإجابة عن سؤال ماذا يدور من

معلومات صحية في مجلة غميضة والمتمحورة حول الصحة العقلية الجسدية و النفسية / الأمراض و الوقاية منها / التغذية الصحية / النباتات الطبية / المهن الطبية

– فئة مصادر المعلومة الصحية: تركز هذه الفئة على المصادر التي استقت منها المجلة معلوماتها الصحية وجاءت بين متخصصين / مجهولة المصدر

فئة كيف قيل؟ تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

– فئة الأنواع التحريرية الصحفية والأدبية: يتم تصنيف هذه الفئة وفقا للنوع الصحفي الذي يتخذه المحتوى الإعلامي.<sup>8</sup> وفي الدراسة اشتملت هاته الفئة ثلاثة عناصر: قصة سردية / قصة مصورة / مقال

– فئة تحديد مستوى اللغة: تستخدم هذه الفئة في تحديد المستوى اللغوي المقترن بالكتابة الموجهة للطفل. وفي الدراسة قسمت إلى اللغة المتخصصة / مزيج بين اللغة الأدبية والإعلامية

- فئة الإخراج الفني: ترتبط هذه الفئة بعملية الإخراج الصحفي للمادة الإعلامية، تتعلق بكل ما هو تقني وفني، وتستخدم من أجل التأثير على نفسية الجمهور، وهي من أهم العمليات الإعلامية التي تساعد الجمهور على القراءة.<sup>9</sup> وارتكزت هاته الفئة على الرسوم الكرتونية والصور الفوتوغرافية.

صدق التحليل و ثبات التحليل:

لقد قمنا بتصميم استمارة تحليل تضمنت فئات التحليل وعناصرها، ثم تم التواصل مع بعض الأساتذة من أجل تحكيمها، وما تلقيناه منهم هو تقديم ملاحظات عامة منها ضرورة ملائمة أسئلة الباحث مع فئات التحليل المستخدمة وعناصرها.

أما قياس الثبات: هاته المرحلة الحسابية التي تتمتع بعملية التحقيق والاختبار لجميع معطيات التحليل، وسميت بالثبات نسبة لقياس درجة الثبات في التحليل استنادا لمعامل الثبات الذي يتجسد وفق معادلة حسابية إحصائية، ولعل أشهرها في تحليل محتويات الإعلام معادلة هولستي.<sup>10</sup> ولأن طرق الثبات تختلف من باحث لآخر، فقد تم قياس الثبات بواسطة الباحث نفسه بمعنى أن الثبات كان ثباتا داخليا، أي تم القيام بمقارنة نتائج التحليل الأولي بنتائج التحليل النهائي، كان الفرق هو حجم المحتوى.

عينة الدراسة و حدودها:

## المعالجة الإعلامية للمعلومة الصحية في صحافة الأطفال بالجزائر دراسة مسحية: مجلة غميضة أنموذجا أ. دليلة قدور

تعد العينة "جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث"<sup>11</sup> وقد اعتمد على أسلوب المسح العيني ويقصد به إجراء بحث شامل عن المعلومة الصحية في مجلة غميضة حيث قدرت مفردات العينة تسعة أعداد باللغة العربية من عددها الأول الصادر في شهر مارس 2019 إلى عددها الصادر في جوان عام 2022، و قد صدرت أعداد أخرى بعد هذا التاريخ، لكن دراستنا عندما أنجزت تزامنت مع صدور العدد التاسع. و عليه، فهي جزء من مجتمع البحث الذي نقصد به جميع المجلات الجزائرية التي تتوجه أساسا إلى الأطفال. ويرجع اختيارنا لجميع الأعداد الصادرة عن مجلة غميضة لكشف مدى اهتمام المجلة بالمعلومة الصحية ومعرفة الشكل والمضمون الخاص بها، خاصة وأن هناك أعداد صدرت في فترة الكورونا.

### ثانيا : صحافة الأطفال: مدخل تعريفي

تعتبر مجلة غميضة من بين المجلات الجزائرية الموجهة لشريحة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ست سنوات إلى 12 سنة وقد تم اعتمادها من قبل وزارة الاتصال بتاريخ 30 جانفي من عام 2019، صدرت عن شركة طاليس للإعلام، وهي مجلة شهرية توزع حاليا إلى 43 ولاية حسب ما أدلت به مديرة المجلة نجاة بلعباس، بحيث تهتم بالموضوعات التربوية التعليمية الثقافية وذات المحتوى الترفيهي، يكتب فيها أساتذة اللغة عربية، مختصين في علم النفس، أرطوفونيا. تحتوي المجلة على أقسام متنوعة تهدف إلى تعريف الطفل بتاريخه والمعالم الأثرية والسياحية عن طريق الشريط المرسوم وتعليمه قبول الآخر المختلف عنه ومعارف تخص ذاته ومحيطه، فضلا عن جانب التسلية، الألعاب وعرض مواهب الأطفال.

وعليه، تصنف صحافة الأطفال ضمن الأدوات التربوية المهمة التي تعنى بالطفل وتوسيع مداركه العلمية والثقافية والإنسانية وكذلك تعد طريقة ملائمة لتعويده على القراءة والمطالعة بأسلوب مشوق وجميل.<sup>12</sup> ، ومن أبرز التعريفات تعريف هادي نعمان الهيتي 1977 و عبد التواب يوسف 1988 حيث اتفقا على أن مجلات الطفل تتوجه إلى الأطفال ويحررها الكبار وهي أداة في يد هؤلاء الكبار لتثقيف الأطفال وفتح نوافذ لهم على العالم وإيصالهم به عن طريق الخبر والصور والتحقيق الصحفي إلى آخر ما تحتويه المجلة.<sup>13</sup> وهو حال مجلة غميضة فهي من المجلات الجامعة أو العامة التي تعنى بنشر المغامرات، القصص والمسلسلات المصورة، الأخبار والمعلومات خصوصا، بحيث تضم محتويات متنوعة يمكن تخزينها وحفظها ونقلها من مصدرها إلى الجهة المخصصة لها في حال الحاجة إلى ذلك، وكلما تمكن الإنسان من التعرف على العديد من المعلومات في مختلف المجالات يساعده ذلك على زيادة مخزونه المعرفي.<sup>14</sup>

وعلى هذا الأساس، انبثقت وظائف مجلات الأطفال من الدور الوظيفي للصحافة ككل، و من هاته الوظائف الإخبار، الشرح والتفسير، التوجيه والإرشاد، الإعلان والتسويق، التسلية والإمتاع وغيرها.

## المعالجة الإعلامية للمعلومة الصحية في صحافة الأطفال بالجزائر دراسة مسحية: مجلة غميضة أنموذجا أ. دليلة قدور

الإخبار أو الإعلام: تقوم مجلات الأطفال بوظيفة الإعلام من خلال نقل الأخبار التي تهتم الطفل سواء من محيطه القريب الذي يعيش فيه أو من العالم، وهذا لتلبية فضولهم وحب الاكتشاف، كأن تنقل قواعد السلامة في الرحلات التعليمية أو المستجدات العلمية في عالم الطب.

الشرح و التفسير: تركز مجلات الأطفال في عرض الأحداث على توضيح المعاني و تفسيرها بطريقة بسيطة، وهنا يمكن التركيز على الأمراض الأكثر انتشارا في أوساط الأطفال و كيفية الوقاية منها.

التوجيه و الإرشاد: تستطيع مجلات الأطفال الرد على التساؤلات التي ترد على أذهان الأطفال، ومن ثم فهي تسهم في حل المشكلات اليومية التي تصادفهم أثناء حياتهم اليومية ، كما تعمل على توجيههم إلى بعض الميول والاهتمامات والهوايات النافعة. مثلا تقف عند مشكلات التعلم وتأثيرها على الصحة أو تدفع الأطفال إلى الانخراط في الكشافة الإسلامية و منافع ذلك على الصحة النفسية و تعزيز الثقة بالنفس.

الإعلان و التسويق: لقد ظهرت أهمية الإعلان في الصحف و المجلات انعكاسا للتطور الاقتصادي في المجتمعات الأوروبية و خاصة بعد الثورة الصناعية، لكن في الدول النامية و الجزائر تحديدا فالإعلان مطلوب في مجلات الأطفال لتغطية تكاليف الإنفاق المرتفعة التي يتطلبها إصدار مجلة ورقية، و نجد أن الإعلان في مجلات الطفل يأخذ شكلا خاصا إذ يجب أن يقدم منتجات صحية خاصة بالأطفال .

التسلية أو الإمتاع: تعمل مجلات الأطفال على تحقيق وظيفة التسلية و الترفيه و الإمتاع من خلال ما تقدمه من قصص و ما تنشره من مسابقات و ألغاز قد تكون في المجال الصحي، و بهذا تساعد الطفل على قضاء وقت فراغه بشكل مفيد.

مجملا، نستطيع القول إن هاته الوظائف لا يمكن أن تتحقق إلا إذا كانت مراعية لمجموعة من المبادئ ومنها:

15

- أن يكون هناك اختيار دقيق للمادة التي تتضمنها المجلة من حيث لغتها و أسلوبها.
- أن يلم القائم بالاتصال بالفن الصحفي و التخصص الفني و بخصائص الطفولة و علم نفس الطفل.
- مراعاة المرحلة العمرية التي تستهدفها المجلة.
- تحديد شخصيات المجلة بشكل دقيق مع إحداث التوازن بين القصص المصورة و باقي مواد المجلة .

## المعالجة الإعلامية للمعلومة الصحية في صحافة الأطفال بالجزائر دراسة مسحية: مجلة غميضة أنموذجا أ. دليلة قدور

- خاصية الإبداع والتنوع  
في قالب الفني سواء  
إخراجا، تصميميا أو طباعة.

- ضرورة أن تضم المجلة مواضيع متنوعة تلبي احتياجات الطفولة المختلفة، هذا المبدأ الأخير الذي تقع مسؤوليته على القائم بالرسالة الذي ينطلق من عدة أهداف: <sup>16</sup> وأجلها بناء الإنسان وتوفير أسباب النمو السليم المتكامل للأطفال، وإعدادهم لتحمل مسؤولية الغد بعزيمة ووعي وإخلاص، مع صقل سلوكياتهم وفق قيم وقوانين وتربيتهم تربية أخلاقية.

وتختلف مواضيع مجلات الأطفال من مجلة لأخرى، إلا أن ما يجمعها هو أسلوب التبسيط في نشر المعلومات خاصة ذات العلاقة بالصحة، باعتبارها مواضيع متخصصة وجب نقلها بلغة سهلة وألفاظ ميسرة للفهم تتوافق والرصيد اللغوي للفئة المستهدفة من الأطفال حتى تسهم في نشر التوعية بالسلوكيات الصحية السليمة.

وما يهمنا في هاته الدراسة هو المعالجة الإعلامية للمعلومة الصحية في مجلة الأطفال "غميضة" ونقصد بها طريقة عرض المعلومات الصحية المنشورة في الأعداد الصادرة باللغة العربية من مارس 2019 إلى جوان عام 2022، وتتمثل في موضوعات الصحة العقلية، الجسدية والنفسية، مختلف الأمراض وسبل الوقاية منها، التغذية الصحية، النباتات الطبية والمهن الطبية.

وتأتي دراستنا من منطلق الحاجة الملحة التي ظهرت في السنوات الأخيرة إلى وجود مجلات وصحف للأطفال تسعى لتحقيق الرعاية المتكاملة وبلوغ التنشئة السليمة لمرحلة الطفولة، باعتبارها من أكثر المراحل تأثيرا في حياة الفرد. <sup>17</sup> وتحتاج إلى مدها بمعلومات صحية صحيحة وحثها على تبني السلوكيات الصحية الإيجابية، وتزويدها بمهارات تحتاجها في المواقف الصحية المختلفة.

ثالثا: نتائج الدراسة

معالجة المعلومة الصحية تطغى عليها المناسباتية

## المعالجة الإعلامية للمعلومة الصحية في صحافة الأطفال بالجزائر دراسة مسحية: مجلة غميضة أنموذجا أ. دليلة قدور

### المعالجة الإعلامية للمعلومة الصحية في صحافة الأطفال بالجزائر

| أعداد عام 2019  |   |       | أعداد عام 2020 |       |   | عدد   | عديدين |     |
|-----------------|---|-------|----------------|-------|---|-------|--------|-----|
| 2019            |   |       | 2020           |       |   | 2021  | 2022   |     |
| 1               | 2 | 3     | 4              | 5     | 6 | 7     | 8      | 9   |
| المعلومة الصحية |   |       |                |       |   |       |        |     |
| 13%             |   | 4,76% |                | 5,88% |   | 8,22% |        | 50% |

بينت الدراسة أن نسبة المعلومات الصحية في مجلة غميضة متباينة بين متدنية ومتوسطة وعالية، فمثلا في الأعداد الثلاثة الأولى التي صدرت في عام 2019 ، سجلنا أن العدد الأول كان الاهتمام بالمعلومة الصحية ما نسبته 13 % من مجموع عدد صفحاتها المقدرة في الغالب بـ 34 صفحة، لتراجع في العدد الثاني والثالث إلى 4,76 %، وهذا يشير إلى أن هناك موضوعات أخرى تركز عليها المجلة أكثر من غيرها، أما العدد الرابع فقد ارتفعت النسبة درجة واحدة 5,88 % تقريبا ، رغم أن العدد صدر في أكتوبر 2020 يعني في عز الأزمة الصحية وتداعياتها على الطفل الجزائري إلا أن موضوعا واحدا متكونا من صفحتين يخص التغذية الصحية ما قد يفسر بأن الجميع بما فيهم الكتاب عانوا من تداعيات الوباء على الصحة النفسية والغلق الاضطراري لكل منابغ المعرفة بما فيها المكتبات، لتأخذ النسبة منحى تصاعديا في شهر ديسمبر 2020 بلغ 14,70 % حيث ركزت المجلة على موضوعها الخاص بالمهن الطبية وهو ما قد يعبر عن تثمين جهود الجيش الأبيض ودوره في مكافحة فيروس كورونا، لترتفع النسبة مجددا في العدد السادس من المجلة بما يقارب 17,64 % وفحوى موضوع المعلومة الصحية عن النباتات الطبية.

لتراجع النسبة في عددها السابع الصادر في مارس 2021 تزامنا و الصالون الدولي للكتاب، وقدرت بـ 5,88 % ، ويمكن رد ذلك لنشرها لموضوعات مناسبتية تواكب الحدث ، أما العدد الثامن الصادر عام 2022 فنسبة المعلومة الصحية ارتفعت بنسبة 8,22 % مقارنة بالأعداد السابقة وهذا في العدد الصادر المتزامن وحدث الألعاب المتوسطية الذي احتضنته وهران في الفترة الممتدة من 25 جوان إلى 5 جويلية عام 2022، حيث بلغت نسبة المعلومة الصحية 50 % أي نصف المجلة وهو عدد معتبر يجعلنا نقول إن اهتمام المجلة بالمعلومة الصحية مرتبط بالأحداث والمناسبات، أما الصفحات الثابتة الخاصة بالصيدلية الخضراء التي تعرف بالنباتات الطبية و التغذية الصحية وصديقي المختلف التي تعلم الطفل احترام الآخر المختلف عنه من

## أنموذجا أ. دليلة قدور

أهميتها تبقى قليلة جدا ولا تلبي احتياجات ومتطلبات الطفل الجزائري في الفئة العمرية المتوسطة خاصة.

## متخصصون وراء مصادر المعلومة الصحية

|               |              |                       |
|---------------|--------------|-----------------------|
| مجهولة المصدر | أهل الاختصاص | مصادر المعلومة الصحية |
| 11, 11%       | 88,88 %      |                       |

فيما يخص مصادر المعلومة الصحية، فلقد بينت الدراسة أن ما نسبته 88,88% مصادر مستقاة من متخصصين من علم النفس، الأروطوفونيا، بيوكيمياء النباتات الطبيعية، فيما شملت نسبة 11,11% غير مبين المصدر. وهذا يدل أن المجلة تستند لأهل الاختصاص عندما يتعلق الأمر بتقديم المعلومة الصحية.

## الفن التحريري الأدبي هو الطاغى فى معالجة المعلومة الصحىة

|                           |                           |                                        |
|---------------------------|---------------------------|----------------------------------------|
| الأنواع التحريرية الصحفية | الأنواع التحريرية الأدبية | الأنواع التحريرية<br>الأدبية و الصحفية |
| مقال                      | قصة سردية - قصة<br>مصورة  |                                        |
| 36,36%                    | %63,63                    |                                        |

أما فيما تعلق بالفن التحريري الأكثر استخداما في معالجة المعلومة الصحية، فلقد كان الفن التحريري الأدبي هو الطاغى بنسبة 63,63 % ، أما المقال فلقد ورد بنسبة 36,36% وهو ما يحيلنا للقول إن القصة تعد أحد أكثر الفنون التحريرية بنوعها السردية و المصورة التي تتكون من كلمات سردية قليلة و شريط صور متتابع، ورغم أنه الطابع المميز لمجلات الأطفال اليوم إلا أن بعض المتخصصين يدعون إلى تجنب القصة المصورة للطفل بحكم أنها لا تستطيع التعمق و عاجزة عن تصوير الانفعالات و العواطف، فهي تحرم الطفل من متعة القراءة الجادة وتعوده القراءة غير الأدبية السريعة و الركيكة.<sup>18</sup>

## تنوع مستويات اللغة في معالجة المعلومة الصحية

## المعالجة الإعلامية للمعلومة الصحية في صحافة الأطفال بالجزائر دراسة مسحية: مجلة غميضة أنموذجا أ. دليلة قدور

### المعالجة الإعلامية للمعلومة الصحية في صحافة الأطفال بالجزائر

| طبيعة اللغة | متخصصة | لغة بين منزلتين الأدبية والإعلامية |
|-------------|--------|------------------------------------|
|             | 36,36% | 63,63%                             |

وإذا تحدثنا عن مستويات اللغة المعتمدة في معالجة المعلومة الصحية نجد أن ما نسبته 63,63 % من القصص استخدمت لغة بين منزلتين الأدبية والإعلامية الفصيحة، أما المقالات والتي نسبتها 36,36 % فلقد استعملت اللغة المتخصصة، والملاحظ على اللغة المتخصصة تم استعمالها في الحديث عن المشكلات الصحية دون شرح أو تفسير أحيانا وهي مصطلحات علمية دقيقة لا يفهمها إلا المتخصص مثل (مستويات الفونولوجي، المعجمي، التقطيع الصوتي)، وفي هذا المقام من الضروري الحرص على اختيار الألفاظ والكلمات المناسبة حسب الجمهور المخاطب ومستوياته الإدراكية.

### الرسم الكارتوني من أهم سمات الإخراج الفني للمعلومة الصحية

| الإخراج الفني | الرسومات الكارتونية | الصور الفوتوغرافية |
|---------------|---------------------|--------------------|
|               | 88,28%              | 11,71%             |

أما الإخراج الفني للمعلومة الصحية، فلقد غلب عليه استخدام الرسومات الكارتونية بنسبة 88,28 % والتي تأتي للتعبير عن الحوادث والأفكار والمواقف على لسان شخصيات كرتونية، وتعد أوعية تعبير ذات أهمية كبيرة بالنسبة للطفل، وتشير عديد الدراسات إلى أن الرسم والصور أكثر إقناعا من الكلمة.<sup>19</sup> فالرسوم الجميلة الملونة التي ترافق موضوعات المجلة ترفع الذوق الفني للطفل وتشكل صورا ذهنية عن القيم المعالجة، ومن ثم فهي مادة صحفية ذات قيمة إعلامية وثقافية يتعدى استخدامها البعد الجمالي إلى البعد التوضيحي التفسيري، بخلاف الصور الفوتوغرافية التي كان استعمالها نادرا بنسبة 11,71 % وهو ما يمكن أن نفسره لتخصص رئيسة التحرير في مجال فن الشريط المرسوم، هذا الأخير الذي يستقطب الأطفال للعناصر الجاذبة المتوفرة فيه وتتجسد في عدة معايير منها:<sup>20</sup> معيار المثالية في تصوير الجمال ومن أمثلتها الملامح الفاتنة للشخصيات الرئيسية، إذ تمتاز وجوه الأبطال عادة بسعة العيون اللامعة وصغر الفم والأنف والشعر المنسدل و البشرة الصافية التي لا شائبة فيها، كما تمتاز الأجساد بالرشاقة المفرطة أو العضلية

## المعالجة الإعلامية للمعلومة الصحية في صحافة الأطفال بالجزائر دراسة مسحية: مجلة غميضة أنموذجا أ. دليلة قدور

الهائلة. إضافة إلى معيار المبالغة في المعالجة الإعلامية للمعلومة الصحية في صحافة الأطفال بالجزائر الخيال ويقصد به أن الرسومات فيها خيال مبالغ فيه، دون إغفال معيار بث الأفكار العميقة كالغوص في النفس و البحث عن طاقاتها الكامنة، مع التركيز على قوالب عالية التأثير.

خاتمة:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، أثبتت الدراسة أن اهتمام مجلة الأطفال "غميضة" بالمعلومة الصحية جاء في الغالب مناسبتيا ذا صلة بالأحداث الوطنية، وأن الأركان القارة المخصصة للمعلومة الصحية لا تكفي و يجب تحديث محتواها بما يتوافق و الاحتياجات العمرية للفئة الموجهة إليها، كما خلصت الدراسة إلى أن القالب التحريري الأدبي هو الأكثر استخداما ممثلا في القصة، و فيما يخص المستوى اللغوي المستخدم في المجلة، فلقد أكدت الدراسة أن هناك تنوع في المستويات بين اللغة الأدبية، الإعلامية و المتخصصة، فيما ارتكز الجانب الإخراجي على الرسم الكرتوني . وبناء على ما تقدم نقترح الآتي:

- ضرورة اقتراب صحافة الأطفال من عوالم الطفل الجزائري و مشكلاته الصحية بالتنسيق مع المؤسسات الصحية.
- تخصيص أركان ثابتة تتمحور حول المعلومات الصحية والإنجازات العلمية الطبية في العالم مع العمل على التجديد في أساليب العرض.
- تشجيع استخدام اللغة العربية الفصحى في توصيل المعلومة الصحية للطفل مع ضرورة تبسيطها.

## هوامش وإحالات المقال

<sup>1</sup> منظمة اليونيسف، 2024، يحتاج أطفال غزة إلى الدعم المنقذ للحياة -لا يوجد مكان آمن للأطفال مع تفاقم الأزمة الإنسانية

<https://www.unicef.org/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D8%BA%D8%B2%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%AD%D8%A7%D8%AC%D8%A9-%D9%85%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B9%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%82%D8%B0-%D9%84%D9%84%D8%A3%D8%B1%D9%88%D8%A7%D8%AD/%D8%AD%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%A6>

<sup>2</sup> بن مرسللي، أحمد. (2010). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ص 286

<sup>3</sup> موريس، أنجرس. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية. الجزائر: دار القصة، ص 218

<sup>4</sup> زروق، عدلان. (2020). أدوات جمع بيانات البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: مركز البحوث والدراسات حول الجزائر والعالم، ص 11

<sup>5</sup> بن مرسللي أحمد، نفس المرجع السابق، ص 261

<sup>6</sup> المرجع السابق نفسه، ص 265

<sup>7</sup> بن عيشة، عبد الكريم. (2018). تحليل المحتوى الإعلامي. الأردن: دار أسامة، ص 22

<sup>8</sup> المرجع نفسه، ص 69

<sup>9</sup> بن عيشة، عبد الكريم، نفس المرجع السابق، ص 82

<sup>10</sup> المرجع نفسه، ص 123

<sup>11</sup> عطوي، عزت جودت. (2009). أساليب البحث العلمي: مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية. الأردن: دار الثقافة، ص 85

<sup>12</sup> الخصاونة، إبراهيم فؤاد (2012)، الصحافة المتخصصة. الأردن: دار المسيرة، ص 101

<sup>13</sup> شفيق، حسنين (2008)، الصحافة المتخصصة المطبوعة والإلكترونية. دم: دار فكر وفن للطباعة والنشر، ص 117

<sup>14</sup> الغالي، وسام. (2022) التربية الإعلامية والرقمية. الأردن: إِبصار، ص 75

<sup>15</sup> نورة حمدي، نفس المرجع السابق، ص 29

<sup>16</sup> هادي نعمان، الهيتي، (2012)، صحافة الأطفال وأدبهم، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ص 95

<sup>17</sup> شفيق حسنين، نفس المرجع السابق، ص 132

<sup>18</sup> الغباشي شعيب، صحافة الأطفال في الوطن العربي، ط1، مصر: عالم الكتب، 2002، ص 315.

<sup>19</sup> المرجع نفسه، ص 363

<sup>20</sup> حيدر محمد، الكعبي، (2022)، الأنبي وأثره في الجيل العربي، العراق، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، ص 17

## المراجع :

1. بن عيشة، عبد الكريم. (2018). تحليل المحتوى الإعلامي. الأردن: دار أسامة.

2. بن مرسل، أحمد. (2010). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
3. الكعبي، حيدر محمد (2022)، الأنبي وأثره في الجيل العربي، العراق، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية.
4. الخصاونة، إبراهيم فؤاد (2012)، الصحافة المتخصصة. الأردن: دار المسيرة.
5. زروق، عدلان. (2020). أدوات جمع بيانات البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: مركز البحوث والدراسات حول الجزائر والعالم.
6. شفيق، حسنين (2008)، الصحافة المتخصصة المطبوعة والإلكترونية. د.م: دار فكرون للطباعة والنشر.
7. عطوي، عزت جودت. (2009). أساليب البحث العلمي: مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية. الأردن: دار الثقافة.
8. الغالي، وسام. (2022) التربية الإعلامية والرقمية. الأردن: إِبصار.
9. أنجريس. مورييس (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية. الجزائر: دار القصبة.
10. حمدي، نورة (2012)، صحافة الأطفال المطبوعة والإلكترونية. ط1. مصر: دار الفكر العربي.
11. الهيتي، هادي نعمان، (2012)، صحافة الأطفال وأدهم، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
12. الغباشي، شعيب، (2002)، صحافة الأطفال في الوطن العربي، ط1، مصر: عالم الكتب.